

تفسير السمرقندي

@ 506 @ امرأتي بأن أتركها فتركها حتى كبرت وأدركت وصارت من أجمل النساء فخطبوها فدخلت علي الحمية ولم يحتمل قلبي أن أزوجها أو أتركها في البيت بغير زوج فقلت للمرأة إني أريد أن أذهب إلى قبيلة كذا وكذا في زيارة أقربائي فابعثها معي فسرت بذلك وزينتها بالثياب والحلي وأخذت علي الموثيق بأن لا أخونها فذهبت بها إلى رأس بئر فنظرت إلى البئر ففطنت الجارية أني أريد أن ألقياها في البئر فالتزمت بي وجعلت تبكي وتقول يا أبت أي شيء تريد أن تفعل بي فرحمتها ثم نظرت في البئر فدخلت علي الحمية ثم التزمتني وجعلت تقول يا أبي لا تضع أمانة أمني فجعلت مرة أنظر في البئر ومرة أنظر إليها وأرحمها حتى غلبني الشيطان فأخذتها وألقيتها في البئر منكوسة وهي تنادي في البئر يا أبت قتلتني فمكثت هنالك حتى انقطع صوتها فرجعت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال لو أمرت أن أعاقب أحدا بما فعل في الجاهلية لعاقبتك بما فعلت .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ما أعطاهم الله ! 2 2 ! يعني كذبا ! 2 2 ! بأنه قد حرم ذلك عليهم ! 2 2 ! أي عن الهدى ! 2 2 ! يعني وما هم بمهتدين ويقال ! 2 2 ! من قبل فخذلهم الله تعالى بذلك قرأ ابن كثير وابن عامر ! 2 2 ! بالتشديد لتكثير الفعل والباقون بالتخفيف \$ سورة الأنعام 141 - 144 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خلق البساتين والكروم وما يعرش وهو الذي يبسط مثل القرع ونحو ذلك ! 2 2 ! يعني كل شجرة قائمة على أصولها ! 2 2 ! يعني خلق النخل والزرع ! 2 2 ! يعني طعمه منه الحامض والحلو والمر ! 2 2 ! يعني في المنظر ! 2 2 ! يعني في الطعم ! 2 2 ! وإنما ذكر ثمره بلفظ التذكير لأنه انصرف إلى المعنى يعني ثمره الذي ذكرناه ! 2 2 ! يعني أعطوا زكاته يوم كيله ودفعه قرأ أبو